وفي الترمذي من طريق اسماعيل بن علية عن ايوب كانما في يدي قطعة
استبرق فكان البخاري اشار الى روايته في الترجمة لا اهوي بفتح
الهمزة وقال العيني كابن حجر بضم الهمزة من الاهواء وثلاثيه هوى
اي سقط وقال الاصمعي اهويت بالشيء اذا اوميت اليه بها بالسرقة
الى مكان من الجنة الا طارت اليه فكانما هي مثل جناح الطير للطاير في اصح
فقصصتها على حفصة بنت عمر بن الخطاب ام المومنين فقصتها
حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها صلى الله عليه وسلم ان اخاك
رجل صالح او قال ان عبد الله اخاك رجل صالح كذا بالشك من الراوي
قال في الفتح وزاد الكشميهني في روايته عن الفربري لو كان يصلي من الليل
وفي مسلم من رواية عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال نعم الفتى او قال
نعم الرجل ابن عمر لو كان يصلي من الليل قال ابن عمر وكنت اذا نمت لم اقم
حتى اصبح وحديث الباب سبق في صلاة الليل باب روية
القيد في المنام اذا راى شخص انه تقيد به فيه ما يكون وتعبيره
وبه قال حدثنا عبد الله بن صباح بفتح الصاد المهملة والموحدة
المشددة وبعد الالف مهملة العطار البصري قال حدثنا معتمر هو ابن
سليمن قال سمعت عوفا بفتح العين المهملة وبعد الواو الساكنة
فا ابن ابي جميل بفتح الجيم الاعرابي العبدي البصري انه قال حدثنا
محمد بن سيرين انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول
صلى الله عليه وسلم اذا اقترب الزمان بان يعتدل ليله ونهاره
وقت اعتدال الطبايع الاربع غالبا وانفتاق الازهار وادراك الثمار
لم يكد يكذب رويا المومن لكن التقييد بالمومن يعكر على تاويل
الاقتراب بالاعتدال لا يختص به المومن وايضا الاقتراب يقتضي
التفاوت والاعتدال يقتضي عدمه فكيف يفسر الاول بالثاني

وصوب

وصوب ابن بطال ان المراد باقتراب الزمان انتهاء دولته اذا دنا قيام
الساعة لما في الترمذي من طريق معمر عن ايوب في هذا الحديث في اخر الزمان
لم تكذب رويا المومن واصدقهم رويا اصدقهم حديثا قال فعلى هذا
فالمعنى اذا اقتربت الساعة وقبض اكثر اهل العلم ودرست معالم
الديانة بالهرج والفتنة فكان الناس على مثل الفترة محتاجين
الى مذكر ومجدد لما درس من الدين كما كانت الامم تذكر بالانبيا فلما
كان نبينا خاتم الانبيا وما بعده من الزمان يشبه زمن الفترة عوضوا
عن النبوة بالرويا الصالحة الصادقة التي هي جز من اجزا النبوة الاتية
بالبشارة والنذارة وقيل المراد بالتقارب نقص الساعات
والايام والليالي باسراع مرورها وذلك قرب قيام الساعة ففي مسلم
يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم
واليوم كالساعة والساعة كاحتراق السعفة قيل يريد ان ذلك
يكون من خروج المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير
والرزق فان ذلك الزمان يستقصر لاستلذاذه فتتقارب اطرافه
واشار عليه الصلاة والسلام بقوله لم يكد تكذب رويا المومن الى غلبة
الصدق على الرويا لكن الراجح نفي الكذب عنها اصلا لان حرف النفي
الداخل على كاد ينفي قرب حصوله والنافي لقرب حصول الشي ادل على
نفيه نفسه ويدل عليه قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها قاله
في شرح المشكاة ولابي ذر عن الكشميهني لم تكد رويا المومن تكذب
بالتقديم والتاخير ورويا المومن بواو العطف على المرفوع السابق
فهو مرفوع ايضا جز من ستة واربعين جزا من النبوة اي من علم
النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب وهذا ثابت لابي ذر
والوقت وللاصيلي وابن عساكر وظاهر ايراده هنا انه مرفوع لكن قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)